S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL
S/PV.2469
31 August 1983
ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والستين
بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك،
يوم الأربعاء ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس:	السيد دى لا بارى دى نانتوى	(فرنسا)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
	الاردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد أميغا
	زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza
مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الصين	السيد تشين يونغ ـ تسين
غيانا	السيد سينكلير
مالطة	السيد بورغ
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد أكازا غالارد
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٥٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة (S/15902) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لمقررات اتخذت في جلسات سابقة بشأن هذا البند ، ادعو ممثل تشاد الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وادعو ممثلي جمهورية ايران الاسلامية وبنن والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية الكاميرون المتحدة وساحل العاج والسنغال والسودان والصومال وغينيا وكينيا وليبريا ومصر والنيجر الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد بارما (تشاد) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ، وقام السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد سوغلو (بنن) والسيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد تواو أتنغانا (جمهورية الكاميرون المتحدة) والسيد ايسي (ساحل العاج) والسيد سيلا (السنغال) والسيد الفكي (السودان) والسيد مادار (الصومال) والسيد كابا (غينيا) والسيد أوكيو (كينيا) والسيد كوفا (ليبريا) والسيد خليل (مصر) والسيد أوماروا (النيجر) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة من ممثل الكونغو يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد غاياما (الكونغو) بشغل المقعد المخصص له على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن بحثه للبند المدرج في جدول أعماله .

أود أن ألفت نظر أعضاء المجلس الى الوثائق التالية : الوثيقة (S/15928) ، وهي رسالة مؤرخة في ١١ آب/أغسطس ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة . والوثيقة (S/15935) ، وهي رسالة مؤرخة في ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة . والوثيقة (S/15936) ، وهي رسالة مؤرخة في ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٣ وموجهة الى الأمين العام ومن القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكونغو لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو ممثل المملكة المتحدة ، وأعطيه الكلمة .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حسب فهمي أن هذا الاجتماع قد عقد بناء على طلب حكومة تشاد ، وليس لدى تساؤل بالنسبة لذلك لأنه انقضت أربعة أسابيع منذ تقدمت بطلبها الى المجلس في بداية آب/أغسطس . لم أكن أتوقع أن تكون المملكة المتحدة أول المتكلمين في هذه المناسبة . ومع ذلك ، حيث أنه يبدو أن هناك بعض التردد من جانب الآخرين فانني على استعداد لأن أبدأ هذه المناقشة الهامة - اذا كان هذا التعبير صحيحا . انني شخصيا لا أجد اليوم مناسبة للمجادلات العنيفة ، وللنزاع الكبير ، الذي يشكل المعنى الطبيعي للمناقشة ، انني أجد اليوم مناسبة للادلاء ببعض المبادئ الأساسية ، مع الاشارة بصفة خاصة الى الحالة المعروضة أمامنا ، الحالة التي وضعتها أمامنا حكومة تشاد .

لقد مضت أربعة أسابيع . وخلال هذه الفترة أصبحت أبعاد النزاع أكثر خطورة ، ووقع المزيد من الاصابات . وبذل أعضاء هذا المجلس جهودا مطولة لضمان التوصل الى اتفاق بشأن قرار ليشرع مجلس الأمن في اتخاذ اجراء ما . ويأسف وفد بلادي كثيرا لأن هذه الجهود لم تنجح حتى الآن . وأود اليوم أن أسجل وجهة نظر المملكة المتحدة في أن على

مجلس الأمن ألا يتخلى عن هذه المسألة واذ أفعل هذا ، أود أن أبرز بعض المبادئ التي يرتكز اليها في الوقت الراهن .

لست في حاجة لأن أعيد تبيان موقف المملكة المتحدة ازاء الغزو الأخير لشمالي تشاد والنزاع المستمر في ذلك البلد . ان آراءنا القوية بشأن عدم السماح بالتدخل الخارجي واستخدام القوة آراء معروفة تماما لدى أعضاء المجلس . ولكنني اعتبر أننا ، بصفتنا أعضاء في مجلس الأمن ولدينا مسؤوليات تتعدى نطاق المصالح الوطنية ، علينا أن نفكر في الدور الذي يلعبه المجلس في مناسبتين منفصلتين هذا العام فيما يتعلق بالمشاكل الخطيرة التي تواجه بلدا يعتبر من أفقر بلدان العالم وأضعفها . انه لمن الخطير أن نغفل الآثار ، ليس فقط بالنسبة لأطراف هذا النزاع ، بل بالنسبة لافريقيا كلها ، بل في واقع الأمر بالنسبة لمصداقية مجلس الأمن .

لقد طلبت حكومة تشاد في آذار/مارس مساعدة مجلس الأمن في حل نزاع مع ليبيا أثر على سيادة تشاد وسلامة اراضيها . وكان هذا النزاع لا يزال قائما منذ مدة طويلة . ولم تنجح الجهود السابقة لايجاد الحل - سواء عن طريق المفاوضات الثنائية ، أو عن طريق المنظمة الاقليمية المعترف بها ، بل وعن طريق مجلس الأمن نفسه . وكان لحكومة تشاد الحق في اللجوء الينا مرة أخرى . فمجلس الأمن قائم بالتحديد من أجل مثل هذه الظروف .

لقد تصرف المجلس عند استجابته لنداء تشاد بحذر وبتأن . وشعر البعض أنه كان على مجلس الأمن أن يتخذ موقفا أكثر تحديدا ، مثلا ، كان عليه أن ينظر في السبل التي يمكن بها احالة النزاع الى محكمة العدل الدولية . وكانوا على صواب ، لكنني اعتقد أن المجلس كان على حق في تلك المرحلة في أن ينتهج مسلكا حظي بقبول الطرفين وحظي بتأييد جميع أعضاء المجلس . وفي البيان الرئاسي الصادر في ٦ نيسان/ابريل ، في الوثيقة S/15688 ، والذي قبلته حكومة تشاد باحساس بمسؤولية الدولة وبضبط نفس ، طالبنا تشاد وليبيا بتسوية اختلافاتهما دون ابطاء لا مبرر له وعن طريق الوسائل السلمية ؛ وقد حثثنا كلا الطرفين على الامتناع من أية أعمال قد تسبب تفاقم الحالة ؛ وناشدناهما أن يستفيدا

استفادة كاملة من الآليات المتاحة في اطار المنظمة الاقليمية ، بما في ذلك لجنة المساعي الحميدة التي انشأتها منظمة الوحدة الافريقية .

وينبغي علينا الآن أن نواجه بصراحة حقيقة أن نداء مجلس الأمن في نيسان/ابريل لم يلتزم به أحد . اننا نشعر عن حق بالقلق تجاه فاعليتنا كمجلس . لقد انفقنا وقتا وجهدا هذا العام في استعراض جاد للمبادئ العامة التي تحكم اعمالنا . ونحن الآن هنا نواجه مثالا محددا . ما الذي حدث منذ نيسان/ابريل ؟ من المؤسف ،ولكن ليس من المفاجئ ، أن الطرفين لم يتوصلا الى أي شكل من أشكال التسوية الثنائية . ومن المؤسف بالمثل ، أن آمالنا في التوصل الى حل عن طريق منظمة الوحدة الافريقية لم تتحقق حتى الآن . وانه لما يستحق الشجب الشديد ان مناشدتنا من أجل ايجاد تسوية سلمية ومطالبتنا الطرفين الامتناع عن القيام بأية أعمال قد تسبب تفاقم الحالة الراهنة تم تحديهما من قبل أحد الطرفين .

اننا نواجه موقفنا - كما ذكر العديد من المتكلمين السابقين - حدث فيه في الاسابيع الأخيرة تدخل عسكرى خارجي واضح ضد حكومة جمهورية تشاد . وهذا أمر لا جدال فيه . وكل أعضاء هذا المجلس يدركون ذلك . وكما كان متوقعا لقد أنكر الطرف المعني ذلك ، رغم انني آمل أن يكون هذا مؤشرا للعودة من جديد الى الحكمة . وسيكون من الأمور المشجعة لنا أن نسمع أن منظمة الوحدة الافريقية تتخذ المزيد من الخطوات ، ولكن هذا لا يعفي مجلس الأمن من الحاجة الى البناء على الأساس المتواضع الذى اقمناه بعناية في نيسان/ابريل الماضي . ولا يمكننا أن نفكر بأمانة في اننا اضطلعنا بمسؤولياتنا في الوقت الذى نجد فيه النزاع مستمرا وفي الوقت الذى لم نأخذ فيه زمام المبادرة الى أية خطوات محددة للتوصل الى حل .

ان النزاع في حد ذاته خطير للغاية . فهو يهدد الأرواح لأفراد أمة وأسباب عيشهم . كذلك فان المبادئ في خطر . وما لم نؤازر هذه الأمة فستكون نتائج هذه النزاعات والنتائج المتعلقة بموقفنا كمجلس خطيرة للغاية .

يدور في ذهني الآن المبدأ الوارد في المادة الثانية ، الفقرة ٤ من الميثاق بأن " يمتنع الأعضاء جميعا . . . عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة " والمبادئ والأحكام الواردة في المادتين الثانية (٣) والثالثة والثلاثين الخاصة بالتسوية السلمية للمنازعات . ولقد فشلت محاولتنا في نيسان/ابريل الماضي لوقف التهديد باستعمال القوة أو استخدامها . فالقوة يجرى استعمالها الآن .

ويدور في خاطرى أيضا مبادئ سلامة الأراضي وأهميتها وعدم انتهاك حرمة الحدود الوطنية . لقد ذكرنا العديد من المتكلمين أعضاء منظمة الوحدة الافريقية أن بلدان افريقيا تعتز بهذا المبدأ بصفة خاصة . لقد قررت منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٦٤ ، عند معالجتها لتركة الحدود الاستعمارية ومخاطر النزاعات التي لا حصر لها ، احترام الحدود الموروثة عند الاستقلال . والمملكة المتحدة بدورها تولي أهمية بالغة لمبدأ عدم تغيير هذه الحدود بالقوة . ان التغاضي عن المساس بهذا المبدأ لن يساعد قضية السلام في قارة افريقيا ، بل ان ذلك سيفتح الباب للمشاكل .

هناك مبدأ آخر يتعلق بالموضوع بصفة مباشرة وهو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . لا ينكر أحد وجود مشاكل داخلية في تشاد . ولكن من الضرورى أن يترك لشعب تشاد وحكومته معالجة هذه المشاكل حسبما يقرران وبأية مساعدة خارجية يطلبانها . لقد أدت مساعدة منظمة الوحدة الافريقية الى اتفاقات لاغوس . واذا ما انتهى التدخل الخارجي الحالي ضد حكومة تشاد ، سيتمكن شعب تشاد مرة أخرى من السير في طريق المصالحة الوطنية واعادة البناء العاجلة . وهنا نجد مرة أخرى مبدأ أبدت منظمة الوحدة الافريقية بشأنه ، بحق ، وجهات نظر قوية . أليست هناك مخاطرة تتمثل في انه اذا ما تغاضينا عن وجهات النظر هذه في حالة ما ، فان هذا التغاضي سيحدث في حالات أخرى ؟

ان حق تشاد الكامل في الدفاع عن النفس ضد الهجوم المسلح أشار اليه بوضوح بعض المتكلمين حول هذا الموضوع . وحتى تواجه حكومة تشاد التدخل الخارجي وهي لا تملك الا قوات ضئيلة ، فانها تمارس حقها في طلب المساعدة من الدول الصديقة لحماية أمنها . واذا نظرنا الى هذا الطلب نظرتنا الى التدخل الخارجي ، فسيكون ذلك تشويها غريبا للحقائق كما أوضح الممثل الدائم للنيجر في بيانه امامنا في ١٢ آب/ أغسطس . وكما قلت في كلمة سابقة لي في هذه المناقشة ، اذا لم نستخدم الكلمات بأمانة ، فلن نتمكن من مواجهة الحقائق مواجهة تامة ولن نفي بواجباتنا بصفتنا أعضاء في المجلس .

يدرك بعض أعضاء المجلس ان هناك محاولة من أحد الأطراف لتحويل نزاع على الحدود الى ما يقرب من النزاع الايديولوجي . هناك محاولة للحصول على تأييد فريق معين من البلدان الموجهة ايديولوجيا ، بصرف النظر عن ارتباطها بالموضوع . هل من الحكمة لهذا الطرف أن يزج بهذا الموضوع الافريقي الداخلي في نطاق التنافس بين الشرق والغرب ؟

وفي الختام ، من الواجب علي ان أسجل أسف حكومتي لأن مجلس الأمن لم يصر حتى الآن على انسحاب القوات العسكرية التي تتدخل ضد تشاد ، وعلى انهاء

محاولة اشاعة عدم الاستقرار في هذا البلد بالوسائل العسكرية . ولم يدن استخدام القوة والاحتلال العسكرى لاقليم بلد مجاور . اننا نرحب بطبيعة الحال بالخطوات التي يتخذها رئيس منظمة الوحدة الافريقية لايجاد تسوية لهذا النزاع ونتمنى له كل النجاح . ولكننا نعتقد انه يتعين على أعضاء مجلس الامن ابقاء هذا النزاع قيد الاستعراض النشط . يجب أن نكون على اتصال وثيق بأطرافه . ينبغي على كل منا أن يضع تقييما ايجابيا واقعيا للتطورات في هذا البلد . كذلك يجب علينا أن نضع في الاعتبار دائما المبادئ الأساسية التي تتعلق بهذا النزاع . وبصرف النظر عن اتجاه حكومات بعينها بشأن تفاصيل هذا النزاع فان هذه المبادئ في حاجة الى التأييد والدعم : ان هذا بالتأكيد لصالح افريقيا كلها والعالم بصفة عامة وهذا المجلس أيضا . وبصفتنا أعضاء في هذا المجلس ، لنا مصلحة في هذا ، مجتمعين أو على نحو فردى . والواقع انه تقع علينا مسؤولية ازاء المجتمع العالمي .

لذلك ، علينا أن نعمل بفاعلية على تأييد هذه المبادئ . وسيسعد حكومتي أن تؤيد اى مشروع قرار يحقق ذلك . علينا أن نطبق المبادئ على الحالة التي نواجهها . وسيسعد حكومتي ، مرة أخرى ، أن تفعل ذلك . يجب علينا جميعا في الوقت الحالي أن نبحث عن الوسائل التي يمكن لمجلس الأمن عن طريقها أن يضع حلا سلميا مباشرا للمشكلة . ونحن على استعداد لاستئناف هذه المناقشة في أى وقت للوصول الى هذا الهدف .

يجب ألا نسمح للنزاع بين ليبيا وتشاد أن يضاف الى قائمة النزاعات التي يبحثها مجلس الأمن بشعور بالعجز والتي لا يستطيع أن يجد لها حلا .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

لقد انقضى شهر تقريبا منذ أخطر رئيس تشاد المجلس بالتدهور الخطير في الموقف في بلاده . ولقد اتيحت لي الفرصة ، في اجتماع مجلس الامن في ١٦ آب/أغسطس ، لتوضيح موقف حكومتي بشأن الأحداث الجارية في تشاد . ان التدخل العسكرى ضد حكومة تشاد لا يزال مستمرا بل يبدو انه يزيد من تفاقم النزاع في هذا البلد .

وفي ضوء هذا الموقف ، نرى ان الوقت قد حان لتسفر هذه المناقشة عن عمل مناسب من جانب هذا المجلس . وسنكون قد اغفلنا مسؤوليتنا الخاصة وفقا لميثاق الأمم المتحدة عن حفظ السلم والأمن الدوليين ، اذا ما أخفقنا في اتخاذ اجراء في هذه المسألة . لذلك ، فان من دواعي قلق حكومتي ان المجلس لم يتمكن من اتخاذ أى عمل حتى الآن .

لقد أصبح من الجلي نتيجة لمناقشتنا أن للمجتمع الدولي وجهات نظر متباينة تجاه الحالة في تشاد . بيد انه ينبغي ان يكون باستطاعتنا أن نتوصل الى تفهم مشترك ، وان نعمل وفقا لذلك على أساس بعض العناصر المحددة التي يمكن لجميع الأطراف المعنية أن تشارك فيها :

أولا ، أعرب جميع المتكلمين في هذه المناقشة عن قلقهم البالغ ازاء تفاقم الموقف العسكرى في تشاد بصورة خطيرة ، ولم ينازع أحد في ضرورة ايجاد حل للنزاع بين تشاد وليبيا عن طريق المفاوضات وليس عن طريق استخدام القوة .

ثانيا ، لاحظنا أن عددا قليلا من الوفود يؤيد الرأى القائل بأن على منظمة الوحدة الافريقية أن تعيد تكثيف جهودها بغية ضمان التوصل الى تسوية سلمية . ان هولندا ، من جانبها ، قد ذكرت في ١٦ آب/اغسطس ، انه من الممكن أن تتجدد المفاوضات داخل نطاق منظمة الوحدة الافريقية تمشيا مع القرار الذى اتخذه رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية اثناء مؤتمر القمة التاسع عشر الذى عقد في اديس ابابا ، والذى يدعو تشاد وليبيا للسعي من أجل التوصل الى حل لخلافاتهم عن طريق المفاوضات داخل اطار لجنة مخصصة للوساطة تقوم منظمة الوحدة الافريقية بتشكيلها .

ثالثا ، قد يبدو ان اغلبية كبيرة من أعضاء المجلس بامكانها الاتفاق على ان أقل ما يمكن أن يقوم به هذا المجلس ، هو أن يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أن يتخذ التدابير الضرورية لمتابعة الحالة في تشاد بصورة نشطة ، وان يطلع المجلس بصفة مستمرة عن التطورات هناك .

مع ان بامكاننا ان نتصور ايضا قيام هذا المجلس بعمل أكثر حسما ، يمكن تبريره تماما ، من وجهة نظرنا ، بسبب الانتهاكات الواضحة لميثاق الأمم المتحدة التي وقعت في

تشاد ، فان حكومة بلادى سوف تكون على استعداد لتأييد مشروع قرار لمجلس الأمن يتضمن العناصر السابق ذكرها ، حتى يمكن لجميع أطراف النزاع الاشتراك فيه . ونحن نـرى ان هذا هو الحد الادنى الذى يستطيع هذا المجلس ، بل ينبغي عليه ، ان يقوم بـه فـي الظروف الراهنة . لذلك ، فاننا نأسف اذ نرى ان المجلس لم يستطع حتى الآن أن يعمـل وفقا لواجباته ومسؤولياته الملقاة على عاتقه بمقتضى الميثاق . فهل علينا أن نخلص الـى ان المجلس لا يمكنه - في مواجهة حالة تدخل عسكرى في بلد عضو في الأمم المتحـدة - أن يعرب على الأقل عن قلقه ازاء الموقف الخطير في ذلك البلد أو أن يشجع منظمة اقليميـة ذات صلة على القيام بجهود الوساطة ، أو حتى أن يطلب من الأمين العام أن يراقب الموقف عن كثب ؟

اننا لانزال نأمل أن يقوم الذين اظهروا ترددهم حتى الآن في مساندة هـذا الموقف غير المنحاز والمعتدل الذى يتخذه مجلس الأمن كحد أدنى ، بالعدول عن رأيهـم. ان النزاع على أراضي تشاد لايزال مستمرا ، ولا يستطيع مجلس الأمن أن يظل صامتا ، بـل ينبغي عليه ألا يفعل ذلك . لذلك ، فان على المجلس أن يداوم بحث هذه المسألة ، وسوف تواصل هولندا من جانبها بذل جهودها للاسهام في ايجاد حل سلمي لهذا الموقـف الخطير في تشاد .

السيد سينكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : للمرة الثانية هذا العام ، يقوم مجلس الأمن - بناء على المبادرة التي تقدمت بها تشاد - ببحث مسألـة التعرّض المسلح والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لذلك البلد . وتحدد الأمـم المتحدة موقفها بعزم واصرار ، في ميثاق المنظمة وفي قرارات ومقررات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة ، تجاه جميع أنواع التعرّض والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وهي على حق في ذلك .

ان التدخل يثير النزاع الداخلي ، ويغذى التدخل أيضا هذا النزاع ويسعى الى التأثير على نتائجه ، أو حتى على نتائج الحرب الناشئة عن هذا النزاع ، وعادة ما يؤدى هذا التدخل الى احباط عمليات بناء الأمة . وفي ٦ نيسان/ابريل من هذا العام ، وبعد دراسة

الشكوى التي تقدمت بها حكومة تشاد ، أصدر هذا المجلس ، عن طريق رئيسه ، بيانا دعا فيه الأطراف الى أن تقوم ، دون تأخير ، بتسوية الخلافات فيما بينها بالوسائل السلمية على أساس المبادئ ذات الصلة لميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، والاستفادة الى أقصى حد من الآليات التي تعمل في نطاق المنظمة الاقليمية .

ومع أن كلا الطرفين المعنيين في ذلك الوقت أعربا عن استعدادهما لمناقشة خلافاتهما وحلها بالطرق السلمية ، فان حقيقة ان المجلس قد تم استدعاؤه للمرة الثانية للنظر في هذه المسألة ، تدل دلالة واضحة على أن النداء الذى وجهه المجلس في تلك المناسبة والاقتراحات التي تضمنها البيان الذى أشرت اليه لم تنفذ . ويأسف وفد بلادى لعدم التنفيذ هذا الذى أدى - لسوء الحظ - الى استمرار وتدهور الحالة في تشاد .

ان تدهور الحالة يؤدى الى خلق توترات خطيرة والى خلق حالة من عدم الاستقرار بين دول شمال افريقيا وفي منطقة البحر الابيض المتوسط ايضا . ويلاحظ وفد بلادى بمشاعر القلق والأسف ، الطريقة التي تستغل بها هذه التطورات من جانب قوى خارجية كبيرة لا تتصل مصالحها بمصالح تشاد أو بمصالح افريقيا ككل . ان هذا التعرّض الخارجي لا يمكن الا أن يؤدى الى تفاقم المشكلة القائمة بالفعل ، ويعوق الجهود التي تبذل لاحترام منطقة البحر الابيض المتوسط باعتبارها منطقة سلم وأمن وتعاون ، بل وتفرض في الوقت نفسه تهديدا متزايدا للسلم والأمن الدوليين بشكل عام .

لقد أصبحت الحالة الآن بوضوح أكثر تعقيدا . وقد اثير أثناء هذه المناقشة الكثير من العناصر الرئيسية أمام هذا المجلس ، من بينها مسألة الاعتراف بشرعية الحكومات ومسألة التعرّض من جانب قوات أجنبية .

وفي هذه الحالة المعقدة ، ينبغي المحافظة دائما على وجهة النظر الصحيحة . ويجب على المجلس أن يعارض الجهود التي تهدف الى ابعاده عن مسارات قد تقوده بعيدا عن الحل الذى نرغبه . ونحن ، أعضاء هذا المجلس ، بحاجة الى أن نحرص أشد الحرص دائما على وضع مصالح وتطلعات شعب تشاد في المقدمة .

ويتفهم وفد غيانا أن تلك المصالح والتطلعات هي : أن يسمح لشعب تشاد بأن يعيش بمعزل عن أى نوع من أنواع التدخل في شؤونه الداخلية ؛ وان يخطط لمساره الخاص

بالتنمية القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في سبيل حصوله على حق تقرير المصيـر ؛ وأن يتمكن من العيش في سلام وعلاقات طيبة مع جميع جيرانه ، وان تتاح له الفرصة لحمايـــة سلامة أراضيه ، وأن تتحرر جميع الأراضي التشادية من جميع القوات الاجنبية .

يؤدى ذلك الى تركيز الأضواء على بعض المبادئ الرئيسية التي توليها غيانا أهميـــة قصوى . وترى غيانا انه يجب على مجلس الأمن عند دراسة هذه المسألة أن يسترشد بهـــذه المبادئ اذا أراد أن يحقق سلما دائما وتسوية عادلة لهذه المسألة . اننا ننطلق في حديثنا من المبدأ القائل بأن جميع الدول ملزمة باظهار احترامها التام للاستقلال الوطني للـــدول الأخرى ولسيادتها وسلامة أراضيها . ونعتقد انه يتعين على جميع الدول أن تظهر بالمثـل احترامها التام لمبدأ عدم التدخل بجميع أنواعه في الشؤون الداخلية للدول الأخـرى . ان غيانا تؤكد أيضا على حق الدول في طلب المساعدة ، اذا ما رأت انها أصبحت مهددة بوقوع عدوان عليها أو لأى نوع من أنواع التعرّض أو التدخل في شؤونها الداخلية .

ويعتقد وفد بلادى أن مجلس الأمن ، اذ يضطلع بمسؤولياته الأساسية في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، عليه ان يكون واضحا وصريحا في استجابته لشكوى حكومة تشاد . ولدى ممارسة المجلس لهذه المسؤولية ، يتعين عليه اتخاذ الخطوات الكفيلة بتسهيل التحقيق العاجل لأهداف وتطلعات الشعب التشادى .

ويعتقد وفدى أن الرد الملائم الذى كان يمكن للمجلس أن يقدمه ، يتمثل في ايفاد بعثة لتقصي الحقائق بسرعة لتقييم الموقف على الطبيعة ، والتعرف على مدى انتهاك المبادئ ذات الصلة وعرقلة أهداف وطموحات شعب تشاد ، اذا كان هناك شيء قد حدث على الاطلاق ، وتحديد الفاعل . وكان يمكن لتلك البعثة بعد ذلك أن تقدم تقريرها لمجلس الأمن .

ونحن نرى ، مع ذلك ، انه يجب احترام المواقف التي اتخذتها كل من حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بهذه المسألة .

ويعتقد وفدى انه اذا ما احترمنا موقف منظمة الوحدة الافريقية في هذا الشأن ، لكان المجلس يعمل بذلك وفقا للفقرة ٣ من المادة ٥٢ من الميثاق . وهذه المادة تنص بوضوح تام في فقرتها الرابعة على أنها لا تعطل بحال من الأحوال تطبيق المادتين ٣٤ و ٣٥ . ويود وفد بلادى أن يشدد بصفة خاصة على حق أى دولة ، كما ورد في المادة ٣٥ ، في ان تنبه مجلس الأمن الى أى نزاع . نقول ذلك لأنه ـ كما يعلم اعضاء المجلس ـ هناك منظمات اقليمية لا ينتمي بعض اعضاء الأمم المتحدة اليها .

أود أن اختتم بياني بالاعراب عن أخلص تمنيات وفد غيانا وحكومتها بالنجاح المبكر لجهود منظمة الوحدة الافريقية في هذا الشأن .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
مضى ٢٨ يوما منذ استمعنا الى الشكوى المؤيدة بالمستندات التي تقدمت بها الحكومة الشرعية الوحيدة في تشاد ضد العدوان الليبي السافر ، مضت اربعة اسابيع كاملة منذ استمعنا الى نداء تشاد الذى طالبت فيه بمساعدة عاجلة لوقف ذلك العدوان . ومرة ثانية يجتمع هذا المجلس

ولأى سبب ؟ لكي يؤكد عدم اتصاله بشكل اساسي بحقائق القرصنة الدولية ، ولكي يقر بعدم فاعليته الكاملة كأداة فعالة للحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

وبالفعل ليس هذا يوما يفخر به مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . ان الخاسرين نتيجة لمداولات الشهر الماضي كثيرون . هناك - بطبيعة الحال - مجلس الأمن ذاته الذى تم التلاعب به بشكل سافر بل - والأسوأ من ذلك - الذى سمح لنفسه بأن يتم التلاعب به على هذا النحو الساخر . هناك ميثاق الأمم المتحدة الذى انتهك بازدراء . هناك تلك المجموعة داخل المجلس التي ذهبت طوال هذا الشهر من المفاوضات ضحية أكثر اعضاء المجلس راديكالية . ومرة أخرى ، بل الأسوأ من ذلك ، ان هذه المجموعة ضحية برضاها . وان المفاوضات لم تكن نزيهة منذ البداية . ان التنازلات التي قدمها انصار العقل والشرف احبطتها مطالب أخرى غير مقبولة تقدم بها المتطرفون الذين لقوا تشجيع عضو من الأعضاء الدائمين في المجلس ، ولا يخالدنا أدنى شك في انه الاتحاد السوفياتي الذى يمد ليبيا بالعطاء ويحمي حماها .

وقد يغرينا الأمر ، ولو على سبيل التقابل ، ان نشهد بأن هناك فائزين الى جانب الخاسرين ، وان نسجل لليبيا نصرا لعدوانها الصارخ الذى لم يكن هناك ما يبرره . ولكننا اذا حاولنا استخلاص اية نتيجة من لغز الشهر الماضي في مجلس الأمن - ولا ريب في انه لغز بالفعل - فاننا نرتكب بذلك خطأ جسيما للغاية . ذلك ان بعض اعضاء المجلس لم ينتظروا حتى يستجيب المجلس لنداء تشاد العاجل ، أو لم يعتمدوا على المجلس كي يقوم بذلك . فكان اولئك الاعضاء الذين ايقنوا ضرورة ردع ذلك العدوان ، وبدلا من ذلك قاموا - وقد قبلوا الالتزام الملقى عليهم بموجب الميثاق - بمساعدة تشاد في الدفاع عن نفسها ، وأبدوا استعدادهم لتنفيذ هذا الالتزام . وكانت حكومة بلادى من بين هؤلاء ، وكانت زائير هي الأخرى ، وكانت فرنسا الثالثة . ان التزامنا من أجل حرية تشاد واستقلالها التزام قوى وعملي . ونحن نحث المعتدى واولئك الذين يشجعون العدوان على أن يكونوا على حذر : فالالتزام بحرية واستقلال تشاد مستمر .

واننا نعتبر ان هناك فائزين آخرين في هذه العملية أيا كانت نتيجتها المؤسفة التي تحققت حتى الآن . وتشاد بطبيعة الحال من بينهم . ان موقف تشاد بالغ الشجاعة والنبل . وقد قابل

المتحدثون باسم تشاد اكاذيب ليبيا وادعاءاتها بالازدراء الذى تستحقه . وكانت زائير أيضا من الفائزين في استجابتها الفورية القوية لنداء تشاد بطلب المساعدة ، وفي سعيها الى جانب مثل توغو ، للتوصل الى توافق آراء بين دول مجموعة عدم الانحياز داخل المجلس . واذا كان هذا الجهد قد باء بالفشل ولم تتح له أية فرصة للنجاح نتيجة السخرية السائدة والتلاعب المتعمد بعملية المشاورات داخل المجلس ، فان ذلك لا ينتقص بأى حال من الأحوال من فضل زائير أو توغو .

اننا نعتبر أن هناك عنصرا واضحا ذا مغزى آخر ظهر اثناء نظر المجلس في شكوى تشاد ، واقصد بذلك الرأى الاجماعي الذى أعربت عنه الدول الافريقية المجاورة لتشاد بادانة العدوان الليبي ، والتأييد الشجاع لحكومة تشاد ، حكومة الرئيس حسين حبرى . لقد كان ذلك دليلا مؤثرا على التمسك بالمبادئ التي يفترض أن منظمتنا تسترشد بها كي تعمل بفاعلية ، ودليلا على الواقعية الواضحة الحقة المتمثلة في أن عدم معارضة العدوان يعني ببساطة شديدة تشجيع وقوع اعتداءات اخرى صارخة وتهديدات أكثر خطورة للسلم والأمن الدوليين على مقربة منا .

واذا كانت ثمة حالة ثابتة لعدوان لا مبرر له فهي تلك الحالة . ولا يمكننا أن نتصور موقفنا تم فيه تحديد المعتدى بمثل هذا القدر من الوضوح . وبالمثل لا يمكن أن نتصور أن هناء نداء أكثر أهلية بالتقدير من ذلك الذى وجهته لنا تشاد في آب/أغسطس .

ولنفس الأسباب كان ردنا ينبغي أن يكون ردا صريحا وفوريا . وكان ينبغي علينا أن نكون في ٤ اب/أغسطس على استعداد للتصويت على مشروع قرار يدين العدوان الليبي ، ويطالب بوقف القتال وبالانسحاب الفوري للقوات الليبية من الأراضي التشادية ، لنفسح بذلك الطريق أمام تشاد لحل خلافاتها الداخلية ، والسيطرة على زمام مصيرها كدولة حرة ومستقلة ، مستخدمة المساعي الحميدة لمنظمة الوحدة الافريقية ، أو حتى مساعي الأمم المتحدة ذاتها ، في هذا الجهد من أجل تقرير المصير .

هل كان يمكن لمشروع القرار هذا أن يكتب له النجاح ؟ على الأرجح لا . ولكن مشروع قرار كهذا من شأنه أن يحافظ على مصداقية الميثاق - كما أن من شأنه أن يحقق هدفا آخر من شأنه أن يسمح للعالم أجمع بأن يعرف الذين يرفضون استعمال القوة كأداة في العلاقات الدولية ، والذين لا يسمحون باستعمالها فحسب بل يؤيدون استخدامها ويشجعونه أيضا .

وكما قلت من قبل ، ان غياب مشروع قرار من هذا النوع يجعل هذا اليوم بعيدا عن أن يكون مبعث فخر لهذا المجلس ولهذه المنظمة العالمية . وفوق ذلك ، ان هذا اليوم مليء بالخطر ، خصوصا بالنسبة للدول الصغيرة والعزلاء نسبيا ، مثل تشاد ، التي تكون الضحية الحقيقية أو المقصودة أو المستهدفة للعدوان .

وبمعنى هام جدا ، ان الولايات المتحدة ليست بحاجة الى الأمم المتحدة - لا لحمايتها ولا للدفاع عنها بالطبع . ولكن بالنسبة لدول كثيرة في أنحاء العالم ، وخاصة الدول التي تمثل مجموعة عدم الانحياز داخل المجلس ، ان الالتجاء الى الأمم المتحدة قد يمثل الملاذ الأخير والأساسي . والتمسك العالمي بمبادئ الميثاق قد يكون الضمان الوحيد لهذه الدول ضد مغامرات شخص مثل القذافي أو ضد الامبريالية العالمية - حقا انه ضمان بعيد عن الكمال ، ولكن هذا ما استطاع هذا العالم ، الذي لا يتمتع بالكمال ، أن يتوصل اليه حتى الآن .

ان السلطة المتأصلة لدى هذه المنظمة التي توشك أن تكون مجتمعا عالميا لا تطبق من تلقاء ذاتها . ان هذه السلطة تتطلب تحلي الدول الأعضاء بالشجاعة على اظهار ايمانها وتصميمها على مقاومة العدوان واستعدادها للوقوف في وجهه .

ومن ثم لا يسعنا الا أن نطرح السؤال التالي : هل أعضاء المجلس ، بعجزهم عن العمل أو بعدم رغبتهم في العمل ، وباستعدادهم للوقوع ضحية الخداع او الاستغلال ، وباسهامهم في تقويض فاعلية هذا المجلس وفاعلية الأمم المتحدة بشكل عام ، يساعدون في تسليح جلاديهم ؟ .

وتروعنا الاجابة التي تتمخض عنها هذه المناقشة حتى الآن على مايبدو .

السيد نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، حيث أن هذا اليوم هو آخر أيام شهر آب/أغسطس ، وحيث أن هذا هو أول بيان لي في جلسة رسمية لمجلس الأمن تحت رئاستكم ، فسوف أبدأ بالاعراب لكم عن تقديرنا العميق للطريقة الباهرة التي أدرتم بها عمل هذا المجلس . ان حنكتكم وخبرتكم المعروفتين جيدا قد متا الى هذا المجلس فوائد عظيمة ، خاصة في مداولاته بشأن حالة خرق السلم في تشاد ، البلد الذي يعاني من الشقاق والذي تمزقه الحرب . وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا لسلفكم ، السفير لينغ كنغ ، الذي أدار أعمال المجلس في الشهر الماضي بمهارة بالغة وحنكة ودراية .

في وقت سابق من هذه المناقشة حصلنا بقلق عميق على معلومات قدمها السيد كوروم أحمد ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في تشاد ، والممثل الدائم لهذا البلد ، عن الأوضاع المحتملة داخل تشاد . وقد استمعنا الى شكواهما بشأن التدخل العسكري الليبي في هذا النزاع . وقد أحطنا علما بالبيان الذي ألقاه ممثل ليبيا الذي أنكر فيه هذا التورط من جانب بلده .

وقد أحطنا علما أيضا بالبيانات التي قدمتها عدة وفود اخرى أمام هذا المجلس ، بشأن الشكوى المقدمة من تشاد والشكوى المنفصلة التي قدمتها ليبيا والتي تمت مناقشتها أيضا . لقد ولدت هاتان المناقشتان ، للأسف ، مناخا من المواجهة والمعاداة ظهر في حدة بعض البيانات التي ألقاها الطرفان الرئيسيان . واذا كان لمجلس الأمن أن يسهم اسهاما ايجابيا في حل القضايا المطروحة ، سيكون من الضروري أن يركز على الحقائق السائدة في الموقف التي تتعدى المجادلة الادبية وتبادل المشادات الكلامية في المناقشة .

ان تشاد لم تنعم، خلال أكثر من ٢٠ سنة من الحياة المستقلة، الا بالقليل من الاستقرار والسلم. فقد أفشت المنازعات الداخلية الخراب في ارجاء البلاد، وجذبت التدخل الاجنبي اكثر من مرةومن أكثر من اتجاه. وفي هذا الوضع المأساوي كانت الضحية الأولى شعب تشاد، الذي لا تزال تطلعاته نحو السلم، والخلاص من الفقر المدقع واعادة البناء الوطني، تمثل حلما ينتظر تحقيقه.

وعندما قدمت تشاد شكواها الى مجلس الأمن، كان النزاع الداخلي في البلاد، وأعمال التدخل الاجنبي في شؤونها، قد صعدت الى درجة لم يسبق لها مثيل. والظروف التي تحيط بتلك الأحداث قد تدعو الى تفسيرات مختلفة، والاتهامات والاتهامات المضادة التي طرحت في مناقشة مجلس الأمن قد تدعو الى ردود فعل مختلفة، ولكن المبادئ التي انتهكت والتي ينبغي ان يتمسك بها لا تزال مقدسة ولا يجوز انتهاكها.

ان التدخل الخارجي في شؤون تشاد، بتجاهل تام لاحترام استقلالها السياسي ووحدة اراضيها، هو الموضوع الرئيسي الذي يمثل النطاق الدولي للأزمة في تشاد. ان من حق شعب تشاد أن يختار قادته ونظام حكمه وينبغي ترك هذا الشعب ليحل بنفسه خلافاته السياسية ولينظم شؤونه بسلم، دون التدخل أو الضغط الخارجي. ولا ينبغي للجيران أن يعطوا لأنفسهم الحق في اختيار فائز حسب رغبتهم، ودعمه بكل الموارد المتوفرة واعطاء صفة الشرعية له. ان معارضتنا الثابتة لهذه الميول في أي جزء من العالم لا تحتاج الى تكرار.

واننا نشعر، في الوقت نفسه، بالقلق تجاه وقوف دول أجنبية الى جانبي هذا النزاع الداخلي. ان تدخلها سوف يؤدي الى تدهور الوضع، وتعقيد الصعوبات واطالة مأساة شعب تشاد. واذا أدخل هذا الموضوع في دوامة المواجهة بين الشرق والغرب، فسوف يصبح أمرا لا يمكن حله.

منذ أن تناولت الشكوى الليبية التي تتعلّق بالموقف في منطقة شمال افريقيا فانني أشعر بأنني ملتزم بتقديم بضع ملاحظات لتوضيح آرائنا . من الواضح تماما أن العوامل التي تكمن في جوهر الازمة الحالية في المنطقة ، التي تعتبر ليبيا جزءا منها ، مختلفة ومعقّدة .

اننا ندرك مضمون الشكوى الليبية وما تثيره من عدم الاستقرار . ونحن نأمل باخلاص أن يتضح أن هذه المخاوف لا أساس لها ، وأن تتمكن كل دول المنطقة ، بما فيها ليبيا ، من مواصلة العيش في سلم وأمن وتتاح لها فرصة مستمرة لتكريس جهودها للواجب الملح ، وهو اعادة التعمير الوطني .

وفي نفس الوقت ، لا يسعنا الّا أن نشجب وجود او خلق الظروف التي يشعر فيها بلد صغير بأنه مهدد وتنتهك سيادته ، وبأنه غير قادر على الدفاع عن نفسه بموارده الخاصة ، وبأنه مضطر الى اللجوء الى تدابير يمكن أن تحد من سيادته واستقلاله ، رغم أن حقه في ذلك غير مشكوك فيه .

ان مصالح الدول الكبرى التي تؤدي دائما الى استعراض قوتها في البلدان والاقاليم التي تبعد عن حدودها هي الحقيقة السائدة في الحياة الدولية ، وهذه الحقيقة لا يمكن القضاء عليها بمجرد ترديد مبادئ عدم التدخل بكافة اشكاله . يمكن للامم الأصغر أن تضع حاجزا في مواجهة التدخل ، اولا وقبل كل شيء ، بترتيب شؤونها الخاصة وباقامة علاقاتها بعضها مع البعض وفقا للمبادئ التي تعترف بها . انه النزاع بين الامم الاصغر نفسها وان عدم احترام الدول الأكبر لسيادة واستقلال جارة صغرى هو الذي يؤدي دائما الى التدخل الاجنبي .

هذا هو مفهومنا للموقف في تشاد وشمال افريقيا وهذا هو تقديرنا للعوامل الاقليمية وشبه الاقليمية الموجودة فيه . وللأسف ، ان مجلس الامن ، رغم الجهود الدؤوبة التي بذلها ، لم يتوصّل الى قرار يعتبر رأيا كاملا على ظروف التدخل والنزاع في تشاد على أساس من المبادئ ويحظى في نفس الوقت بتأييد كل أعضاء المجلس .

في رأينا ، أن الرد الصحيح من مجلس الامن يجب أن يتضمّن العناصر التالية : أولا ، تاكيد احترام الاستقلال السياسي والسيادة والسلامة الاقليمية والوحدة لتشاد ومراعاة مبادئ عدم استخدام القوة وعدم التدخل بكافة اشكاله في الشؤون الداخلية للدول ؛ ثانيا ، انهاء كل

تدخل أجنبي ، وانسحاب كل القوات الاجنبية ودعوة طرفي النزاع الى ضبط النفس حتى يمكن لعملية السلام أن تحرز التقدم ؛ وثالثا ، تشجيع وتأييد جهود منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل سلمي للمشكلة التي تواجه تشاد .

عندما قدمت تشاد شكواها الى مجلس الامن منذ شهر ، كانت حقائق الموقف على الطبيعة غير معروفة ، وقدم كل طرف صورة للموقف عرضت رأيه الذي يتمسك به بقوة ، والذي يتعارض تماما مع موقف الطرف الاخر . ولم يستطع مجلس الأمن أن يختار أي نوع من الحقائق كأساس لنهجه ازاء المشكلة ، كما أنه لم يجد طريقا للخلاص من هذه المشكلة بالاعتماد جزئيا أو كليا على تقارير وسائل الاعلام بشأن الموقف . وكنا نرى أن الوقت قد حان لأن يرسل مجلس الأمن بعثة لتقصي الحقائق الى تشاد تحت اشراف الأمين العام ، وتكلف بتقديم تقرير الى مجلس الأمن في فترة محددة . وكان هذا هو الوقت أيضا الذي أردنا أن نرى فيه مجلس الأمن يتخذ قرارا يضم العناصر الثلاثة التي ذكرتها توا كتدابير متكاملة . وهذه الخطوة كانت ستكون كفيلة بأن تمكن مجلس الأمن من أن يلعب دورا فعالا في حل المشكلة .

ومن دواعي الأسف أن تلك اللحظة قد مرّت . لقد جرت مناقشات مطوّلة داخل وخارج مجلس الأمن استغرقت جزءا من الوقت لم نتمكن خلاله من السيطرة على الاضطرابات التي هزّت تشاد . وازاء الموقف الجديد ، يجب على مجلس الأمن الآن أن يقصر دوره على تشجيع منظمة الوحدة الافريقية ، التي أخذت فعلا زمام مبادرات هامة معينة ، على أن تواصل هذه الجهود حتى تتحقق نتائجها المنطقية .

عندما ننظر الى خلفية الأزمة في تشاد ، فاننا نزداد اقتناعا بأن الدول الافريقية نفسها قد قدّمت في الماضي ردودا عملية وهامة وعادلة لمشكلة تشاد . ولسوء الحظ فان الاتفاق الذي تم التوصّل اليه في هذا الشأن منذ أربع سنوات في لاغوس ، والذي باركته منظمة الوحدة الافريقية ، لم تتح له فرصة التنفيذ بالكامل . وفي هذه المرحلة ، ليس المهم هو توجيه اللوم ، ولكن اللجوء دون أدنى تأخير الى النهج السليم الذي ضاع منا .

في وقت سابق من هذا العام أيضا ، عندما تقدّمت تشاد بشكوى الى مجلس الأمن فيما يتعلق بقطاع أوزو ، فان رئيس مجلس الأمن ، في بيان صدر نيابة عن أعضائه في ٦ نيسان/ابريل ، ناشد الدولتين أن تستخدما بالكامل الآلية المتاحة في اطار منظمة الوحدة الافريقية . ويمكن

أن نتذكر أنه في حزيران/يونيه الماضي قررت منظمة الوحدة الافريقية أن تنشط لجنتها المخصصة المعنية بالنزاع بين ليبيا وتشاد تحت رئاسة غابون .

اننا نعلق امالنا ، مرة أخرى ، على جهود منظمة الوحدة الافريقية وعلى قدرتها على أن تجد علاجا للموقف الخطير في تشاد ، واننا نشعر بالتشجيع ازاء مبادرة رئيس منظمة الوحدة الافريقية التي بدأت بالفعل . وفي نفس الوقت ، نحن ندرك تماما أنه منذ نيسان/ابريل ، تفاقم الوضع في تشاد الى حد لا يمكن وصفه بأنه مجرد نزاع بين ليبيا وتشاد أو نزاع مدني بين قوتين تتصارعان على السلطة . لقد اتخذ أبعادا دولية تتسم بالتعقيد الكبير بما له من الآثار الخطيرة على السلم والأمن في المنطقة كلها . وفي هذه الظروف ، يجب على مجلس الأمن أن يظل متابعا للموقف ، الذى لا يزال يشكل تهديدا للسلم والأمن الاقليميين والدوليين .

واذا ما عجزت جهود منظمة الوحدة الافريقية عن تحقيق ثمارها ، يجب على المجلس أن يستأنف نظره في الموقف وأن يتخذ التدابير الملائمة للقيام بمسؤولياته كما وردت في الميثاق .

السيد أوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : اليوم ، هنا في مجلس الأمن ، قبل أن يبدأ اجتماعه ، سألت ممثلا عما يمكن أن نتوقعه حقا من هذا الاجتماع ، وقد اجابني بأننا ، كما هو مفهوم تماما وطبيعي جدا ، على ضوء ملاحظات بعض المتكلمين الذين سجلوا أسماءهم على القائمة ، يمكن ان نستمع الى عبارات من خيبة الأمل والاحباط وحتى اليأس . وفي الحقيقة ، فان مجموعة واحدة محدودة من الدول تقدمت بسلسلة كاملة من البيانات تعبّر فيها عن مشاعر خيبة الأمل واليأس ، وهناك سبب بسيط لهذا . انها لم تتمكن من توريط مجلس الأمن في انشطة لا تتلاءم معه ، وفي الواقع لقد ادت جهودها دون شك الى فشل ذريع . ولقد فشلت جهودها لأنها حاولت في مجلس الأمن أن تدافع عن قضية خاطئة وغير عادلة وأن تساندها .

وتحاول أن تفرض شروطها على قارة بأكملها دون أن تعطي الأفارقة أنفسهم الحق في حل شؤونهم بأنفسهم وذلك من الخارج وبمساعدة مجلس الأمن .

ان السياسة التي تتبعها تلك المجموعة من الدول في مجلس الأمن تشكل عملا من أعمال التحدى السافرة لمنظمة الوحدة الافريقية . وسوف أعطي أمثلة على ذلك .

أولا - لقد أعربت منظمة الوحدة الافريقية في الآونة الأخيرة مرارا عن تأييدها لوقف الأعمال العدائية ونزيف الدم فورا في تشاد . ان تلك المجموعة من الدول لم تبال بنداء منظمة الوحدة الأفريقية هذا لأنه لم يعجبها .

ثانيا - لقد أعربت منظمة الوحدة الافريقية عن تصميمها على وقف التدخل الأجنبي والخارجي في شؤون تشاد . وكما اشترطت منظمة الوحدة الافريقية ، ينبغي على الأطراف الافريقية وغير الافريقية ان تضع حدا لذلك . ولكن مجموعة الدول التي اتحدث عنها لم تذكر في بياناتها كلمة واحدة عن وقف التدخل غير الافريقي . ومن الجلي ان مجموعة الدول هذه تشعر أنه يحق التدخل من الخارج في الشؤون الداخلية لافريقيا .

ثالثا - تؤيد منظمة الوحدة الافريقية المصالحة الوطنية بين جميع الفئات والمجموعات في تشاد . ولكن من الواضح أن تلك المجموعة من الدول تؤيد الحرب ، حرب الابادة في تشاد ، حرب حتى بياد آخر مواطن تشادى .

رابعا - طلبت منظمة الوحدة الافريقية رسميا ، عن طريق رئيس مجلس الأمن ، ألا يتخذ المجلس أى اجراء حتى يكون من الممكن لتلك المنظمة أن تستمر في بذل جهودها ، بيد أن تلك المجموعة من الدول ترفض كذلك مرة أخرى هذا الطلب المقدم من منظمة الوحدة الافريقية .

وهكذا يرى مجلس الأمن ، عند نظره في هذه القضية ، خطين يمزجان بوضوح . الخط الأول هو أن تترك افريقيا للأفريقيين ، وهذا يعني اعطاء منظمة الوحدة الافريقية امكانية

حل هذه القضية الصعبة . ويؤيد الاتحاد السوفياتي هذه السياسة ،وسوف يستمر الاتحاد السوفياتي في تأييدها . والسياسة الأخرى هي التي ترمي الى جعل افريقيا منطقة نفوذ . وهذا الخط يؤيده الذين يريدون أن يستمروا في حل الشؤون الافريقية بأنفسهم ، والذين يريدون أن تعود افريقيا الى أيام مؤتمر برلين الحزينة . ولكن هذه السياسة هي صدى لماض بعيد ترفض هذا الخط الأغلبية العظمى من أعضاء مجلس الأمن أيضا . ولذلك فان هذه السياسة التي حاولت مجموعة محدودة من الدول أن تنهجها في مجلس الأمن كان من الواضح أنه محكوم عليها بالفشل . وبالتالي ،فقد فشلت .

وآخر شيء أود أن أذكره هو أننا قد سمعنا من أحد الممثلين كلمات حزينة مؤثرة هي أن مجلس الأمن لم يستطع أن يفعل أي شيء حتى الآن خلال ٢٨ يوما . ولكن ، على وجه الدقة ، فان وفده بالذات هو الذي منع مجلس الأمن - ليس لأيام ، وانما لسنوات عديدة من العمل ضد المعتدين الاسرائيليين ، ومنع اتخاذ اجراء في مجلس الأمن ضد العنصريين في جنوب افريقيا . ولذا ، فانه في سياق بيانات مثل بيانات تلك الوفود التي ذكرتها تترا ، يمكن أن يسمى هذا اليوم في مجلس الأمن يوم دموع التماسيح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي على القائمة هو ممثل الكونغو الذي ادعوه الى شغل المقعد المخصص له . على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد غايامانا (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيادة الرئيس ، ان أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، وخاصة أعضاء مجلس الأمن ، قد اعتادوا بالفعل على خبرتكم الدبلوماسية الواسعة . وهذا هو السبب في أن غالبية المتكلمين الذين سيتقوني ، قد قدموا لكم بحق تهانيهم على الطريقة الفعالة التي أدرتم بها ، حتى الان ، عمل المجلس . ولا يسع وفدي الا أن يشارك في تلك المشاعر الرقيقة التي أعرب عنها هؤلاء المتكلمون .

لا يوجد من هو أفضل منكم ، سيدى ، بوصفكم ممثل فرنسا ، لادارة المناقشة الخاصة بمسألة تشاد ، نظرا للدور الذى يقوم به بلدكم الآن والذى لعبه دائما بالنسبة للقضايا المتعلقة بتشاد ، ليس فقط قبل استقلال هذا البلد بل منذ ذلك الوقت أيضا . ويود وفد بلادى أن يذكر بصفة خاصة الدور الذى قامت به بلادكم في اعطاء الفرصة لتشاد وأبناء تشاد لتحقيق المصالحة ولاقامة سلم دائم وعادل في ذلك البلد .

عند اندلاع الحرب من جديد في تشاد أثناء الشهرين الماضيين ، كان شعب ذلك البلد الشقيق ، الذى عانى الكثير في الاعوام الأخيرة ، يعيش مأساة دامية لم تكن من صنعه ، وهي مأساة فرضت عليه كما ذكر الكولونيل دينيس ساسو - نغويسو ، عندما خاطب زملاءه الأفارقة وغيرهم من الضيوف أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لثورة الكونغو ووصف الحالة المثيرة للانزعاج السائدة في ذلك البلد الصديق .

وفي تلك المناسبة ، قام رؤساء دول وسط افريقيا والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، مدفوعين ، برغبة خالصة وباهتمام أخوى ، الى المساهمة ، ولو بقسط ضئيل ، في تخفيف العبء الثقيل الذى ينوء تحته شعب تشاد الشقيق ، باجراء تبادل واسع لوجهات النظر ، بطريقة مسؤولة وبناءة ، بشأن الحالة التي ظلت سائدة في تشاد على مدى السنوات القليلة الماضية .

وأود ، بعد إذن أعضاء مجلس الأمن ، أن أعرض البيان الذى نتج عن تبادل وجهات النظر ، كما ورد في الوثيقة S/15936 ، والذى وجهناه الى الأمين العام . ان اعلان برازافيل بشأن الحالة في تشاد ، وهو عنوان الوثيقة ، قد نتج في المقام الأول عن الانشغال العميق الذى نشأ عن التفاقم الذريع للمشكلة وعن الأخطار الواضحة القائمة في أن تصبح المشكلة مشكلة دولية . ليس هناك اذن أى سبب يدعو للدهشة في أن رؤساء الدول قد أوضحوا بجلاء أن الحل لهذا النزاع ليس حلا عسكريا وانما هو حل سياسي .

وبناءعلى ذلك ، هناك ضرورة قصوى للقيام بعمل ما ، وليس هناك أفضل من أن يرجى من الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية أن يقيم اتصالات بجميع الأطراف المعنية بهدف التوصل ، اولا ، الى وقف اطلاق النار ؛ ثانيا ، الى انسحاب جميع

القوات الأجنبية ؛ وثالثا ، الى التزام من جانب جميع البلدان بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لتشاد .

ونود أيضا ، حرصا على أن يكون سجلنا صادقا ، أن نلفت الاهتمام الى نقطتين - أولا ، أن أحد البلدان التي شاركت في الاجتماع ، وهو زائير ، لم يتمكن من اتخاذ موقف من النتائج الواردة في الاعلان ؛ ثانيا ، ان عدة وفود أخرى كانت ممثلة في برازافيل ليس على مستوى رؤساء الدول قد تابعت عن كثب تلك المناقشات وأعربت عن اهتمامها بها .

ويود وفد بلادى أن يلفت انتباه أعضاء مجلس الأمن ، بغية أن نتفهم القيمة الحقيقية لاعلان برازافيل ، الى أن الاعلان كان ، قبل كل شيء نتيجة لأول محاولة للعمل الدبلوماسي الذى قامت به مجموعة من القادة السياسيين على أعلى المستويات بغية اظهار وجود ويقظة افريقيا بالنسبة لمشكلة يحق لقارتنا بل من واجبها ايجاد حل لها ، اليوم أكثر من أى وقت مضى .

وتحقيقا لهذا الغرض ، ان أضمن سبيل هو سبيل استخدام الوسائل السلمية ، التي تعتبر الأسس الجوهرية في صيانة السلم والأمن الدوليين . ومن وجهة نظر الكونغو ، لا يمكن للسلم والأمن أن يتحققا عن طريق اللجوء الى وسائل العنف فقط التي يمكنها تحويل أرض تشاد الى ساحة للقتال والتي لا تستفيد منها الا البلدان الأجنبية والتي لن يعاني منها الا ابناء تشاد .

ليس بوسعنا الا أن نلاحظ مدى العناية المفرطة المثيرة للشك التي يغرق بها تجار الاسلحة تشاد في حين انه لم يظهر اى بلد من هذه البلدان أى كرم يذكر عندما أصبح الأمر يتعلق بمسألة اقتصادها وتنميتها الاجتماعية . ان هذا يساعدنا على فهم الدوافع الحقيقية الكامنة وراء محاولات الاستيلاء على الاراضي في تشاد بل في افريقيا كلها .

ويود وفد بلادى بكل تواضع أن يطلب الى أعضاء هذا المجلس أن يعتبروا هذا غذاء فكريا وأن يعتبروا اعلان برازافيل اقتراحا متواضعا تقدمه مجموعة من البلدان ، تربطها

بتشاد روابط الصداقة ، كبديل للحرب التي لا يمكن تقييم آثارها غير المتوقعة على حياة شعب وأمة .

ان جمهورية الكونغو الشعبية ، اقتناعا منها بضرورة التعايش السلمي والوئام والتفاهم بين الدول أو مجموعات الدول ، أيا كانت فلسفتها أو نظمها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ، تؤيد الاحترام المتبادل وعدم التدخل ومناهضة الامبريالية . وفضلا عن ذلك ، ان معرفتنا لشعب تشاد ولمشاكله ليست معرفة نظرية وانما هي أمر ملموس نعيشه يوميا ، ويعود الفضل في ذلك الى روابطنا التاريخية والبشرية في كل مجال ، وتشعر جمهورية الكونغو الشعبية بالفخر لأنها حاملة لواء السلم والانسجام بالنسبة لتشاد ، وكذلك بالنسبة للبلدان المجاورة الأخرى في وسط افريقيا .

ان هذه الممارسة الدائمة لسياسة حسن الجوار ، والاهتمام الدؤوب للرئيس ساسو - نغويسو ولحكومة الكونغو ، لا يمكن أن يعزيا الى أية مصلحة عارضة أو أى عامل مؤقت . وهذا هو السبب في أن بلادى حاولت دائما أن تحتفظ بقدرتها على العمل كعنصر توفيقي بدلا من أن تقدم تأييدها للمناورات التدخلية التي تضر باستقلال افريقيا وتخدم مصالح ألد أعداء حريتها .

ومن ثم يتضح أن بلادى تأمل ، متجاوزة أية تفسيرات ، بالتوصل الى تسوية نهائية لمشكلة تشاد عن طريق مصالحة جميع أبناء تشاد بمنأى عن أى تدخل أجنبي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكونغو على كلماته الرقيقة التي وجهها لي ولبلادى .

المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية . أدعوه الى شغل مكانه على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) : أبدا كلمتي بأن أوجه انتباه المجلس الى بعض الحقائق التي توضح الأمور .

لا يزال بعض أعضاء المجلس يصرون على تشويه حقيقة الوضع القائم حاليا في تشاد . وقد حاول هؤلاء الأعضاء استخدام المجلس في الدعاية ضد ليبيا ، وأشير هنا الى البيانات التي أدلى بها ممثلو المملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة .

وحتى لا تضيع الحقائق في خضم الحملات الدعائية ، فان وفد بلادى يؤكد من جديد أن ما يجرى في تشاد هو حرب أهلية داخلية ، كنتيجة حتمية للاستعمار الطويل الذى لحق بالقارة الافريقية ولا تزال آثار ذلك الاستعمار تخيم بظلالها على كثير من الدول الافريقية .

ثم ان الحرب الأهلية في تشاد نتيجة لاسباب عقائدية ودينية وقبلية وعرقية وبتشجيع من الدول الاستعمارية . وزاد من هذا الوضع المتردى ، تمرد احدى الفصائل التشادية البالغ عددها ١١ فصيلة ، تمرد جيش الشمال برئاسة حسين حبرى الذى تدعمه وتحافظ عليه الآن قوات فرنسية وزائيرية وامريكية ومرتزقة . وفي اعتقادنا ان محاولات تحويل الصراع الداخلي في تشاد الى خلاف بين الجماهيرية وتشاد ليست سوى محاولات يائسة لجعل هذا المجلس منبرا للدعاية ضد الجماهيرية حيث حاول البعض استغلال المجلس لشن دعاية ضد بلادى ، وتقود هذه الحملة الولايات المتحدة الامريكية ، أو بالاحرى الادارة الامريكية المعروف عداؤها للشعب الليبي خاصة وللشعب العربي والافريقي بصفة عامة .

لقد حاولت الولايات المتحدة وفرنسا - وتحاولان الان - اكتساب شرعية لتعميل لهما في تشاد يدعى حسين حبرى ليحرس مصالحهما ، وعموما هذا امر لا يمكن أن تقبله بلادى ولا أعتقد انه يمكن لغالبية أعضاء هذا المجلس الموقر أن يقبلوه .

ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تؤكد موقفها الثابت المتمثل في ان وجود قوات استعمارية في دولة افريقية يمثل تهديدا مباشرا لتلك الدولة وللدول المجاورة . وانه من الافضل لهذا المجلس ان يلزم تلك الدولة بأن تنسحب وتترك الشعب التشادى يحل مشاكله بنفسه أو عن طريق مبادرات منظمة الوحدة الافريقية .

ذكر السيد المحترم ممثل الولايات المتحدة افتراءات كثيرة ضد ليبيا ، ونود أن نشير فقط الى ان ادارته هي التي تستعرض القوة في أرجاء مختلفة من العالم في الوقت الحاضـر ، وتهدد الشعوب من امريكا اللاتينية الى جنوب شرقي آسيا الى الشرق الأوسط الى افريقيـا ، وفي كل مكان .

تكلم ممثل الولايات المتحدة ، أو نبه مجلس الأمن ، ونسي ان الولايات المتحدة نفسها مارست حق النقض أكثر من ثلاثين مرة ضد مصالح الشعوب ، وليس ببعيد انها كانت الدولـة الوحيدة التي أيدت عدم الشرعية وأيدت التوسع ، وأيدت استعمال القوة في حيازة الاراضـي ، وأيدت قتل الشعب الفلسطيني عندما مارست حق النقض ضد مشروع قرار في هذا الخصوص .

ليس بمستغرب من زعماء الاستعمار القديم أن يهرعوا الى شن هجوم على دولة ترغـب في التحرر من جميع أنواع الضغوط ، وأن يهرعوا الى خلق عملاء ذكرهم ممثل الولايات المتحدة ، وانهم يحاولون الآن حماية عميلهم حبرى ضد رغبة شعب تشاد .

ان الولايات المتحدة ، وغيرها من الدول الاستعمارية ، لا يهمها مصلحة شعب تشاد أو مصلحة الشعب الافريقي أو مصلحة الشعب الفلسطيني والعربي . لقد ذكر السيد رئيـس الولايات المتحدة ان تشاد تقع في منطقة النفوذ الفرنسي ، أى ان العالم مقسم الى مناطـق نفـوذ .

لقد كان ممثل الادارة الامريكية صادقا عندما قال ان بلاده لا تحتاج الى الأمم المتحدة. والحقيقة ان الادارة الامريكية تحاول مع المنظمات الصهيونية القضاء على هذه المنظمة حتى تتاح لها الفرصة دون رقيب من ممارسة عضلاتها واستعراض قواتها وامكانياتها لاخضاع العالـم للاحتكارات الامريكية .

يتكلم البعض عن المبادئ والثبات على المبادئ ، وفي رأينا ان هناك سياسة ذات عـدة وجوه . لم نسمع من ابطال الاستعمار أية كلمة أو اشارة عندما ناقش المجلس التدخلات والتهديدات والاعمال العدوانية التي تمارسها الادارة الامريكية ضد الجماهيرية او ضد نيكاراغوا . كنا نأمل لو استطاع هؤلاء المعنيون بالسلام وبالمبادئ أن يشيروا الى استعراض القوة واستعمالهـا والتهديد بها من قبل الادارة الامريكية ضد شعب عربي يحاول أن يعيش في سلام ، وأن يمارس

سياسة غير منحازة ، وان يقول رأيه بصراحة ضد السياسة الامريكية غير الاخلاقية وغير العادلة بالنسبة للشعب الفلسطيني والشعب الافريقي في جنوب افريقيا وناميبيا وشعوب امريكا الوسطى .

ان الجماهيرية العربية الليبية ترغب في السلام والازدهار لشعب تشاد ، لأن الوضع في تشاد له آثار على الدول المجاورة ، وأى تدهور في تشاد أو في غير تشاد من الدول المجاورة خاصة لليبيا ، يمسّ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أمن الدول المجاورة ، فهي تتأثر بما يجرى . وعليه ، فان الجماهيرية تأمل وترجو أن يتمكّن الشعب التشادى من التوصل الى مصالحة وطنية ، وأن يكوّن حكومة أو أن يشجع ويحافظ على حكومة الاتحاد الوطني التي جاءت وفقا لاتفاقية لاغوس ، ولم تأت عن طريق القوة ، وباركتها منظمة الوحدة الافريقية ، وتحظى بتأييد غالبية الشعب التشادى ، كما نأمل أن يتمكّن الأشقاء التشاديون من المحافظة على بلدهم وأن يقوموا باجلاء القوات الفرنسية والزائيرية من بلادهم ، وان الجماهيرية مستعدة للتعاون مع شقيقاتها الدول الافريقية ، ومع الأشقاء الأطراف التشادية المتصارعة — اذا أرادوا — للمساهمة في أية مبادرات كما ساهمت في الماضي ، لايجاد حل لهذه الحرب الأهلية المؤلمة والتوصّل الى مصالحة وطنية .

ان الجماهيرية تؤيّد مبادرات منظمة الوحدة الافريقية ، وتعتقد أن الحل الصحيح هو ترك الموضوع لمنظمة الوحدة الافريقية وقد أجرى رئيس تلك المنظمة ويجرى اتصالات في هذا الخصوص ، وصدرت عدة بيانات تدعو كلها الى وضع حد للمأساة التشادية وايجاد مصالحة وطنية في ذلك البلد .

ان الجماهيرية ترفض أن يؤخذ الوضع الداخلي في تشاد كمبرر تستعمله الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاستعمارية للتدخل في شؤون الجماهيرية أو في غيرها من البلدان المجاورة . وذلك استعدادا لشن حملات ضد الشعب الليبي .

وأخيرا ، أعتقد أن الحل الصحيح هو الرجوع الى اتفاق لاغوس ، واحتضان حكومة الاتحاد الوطني ، وترك الشعب التشادى يقرر مصيره بنفسه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باعتبارى رئيسا لمجلس الأمن ، أود أن أوجّه انتباه أعضاء المجلس الى البيان الذى أدلى به الآن مندوب الجماهيرية العربية الليبية . فقد تحدّث باستعلاء مرة أخرى عن سلطات المجلس واستهان بها . اننا نجتمع هنا لنستمع الى شكوى مشروعة قدّمتها حكومة تشاد ، وهي حكومة اعترف المجلس بشرعيتها في بيانه في

٦ نيسان/ابريل الماضي ، ولا داعي لذكره ثانية . كما اعترفت بها أيضا غالبية الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، بل اعترفت بها المنظمة ذاتها .

المتكلّم التالي هو ممثل تشاد ، الذي أعطيه الكلمة .

السيد كوروم أحمد (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لن أسمح لنفسي بأن أنزل الى مستوى ممثل القذافي لأرد على كلامه الذي يتسم بالجنون . وأفضل أن أحافظ على المستوى الصحيح لهذه المناقشة ، وسوف أتحدث عن المسألة التي تتسم بأهميتها الخاصة بالنسبة لتشاد .

انني أشعر بمزيد من الأسف وخيبة الأمل العميقة لمجلسنا ومنظمتنا ، عندما أواجه هذا المحفل الموقّر للمرة الثانية باسم وفد بلادي .

وبادئ ذي بدء ، اسمحوا لي أن أعرب عن شكرنا القلبي الحار وامتناننا لجميع أعضاء المجلس ولجميع ممثلي البلدان الصديقة ، أعضاء منظمتنا ، الذين تكلموا أثناء المناقشة الخاصة بالمسألة المطروحة على المجلس ، مؤيّدين تأييدا كاملا قضية تشاد العادلة .

ان النص الذي عرض عليكم لاعتماده ، هو نص اجرائي بحت ، ويشكّل في نظرنا الحد الأدنى الذي يمكن أن ننتظره من هذا المجلس الموقّر .

وسوف يذكر أنه أثناء مناقشة المسألة المطروحة على المجلس ، تقدّم وفد بلادي بالدليل الدامغ على عدوان ليبيا السافر ضد تشاد وشعبها الشهيد . وسوف يذكر أيضا أنه أثناء هذه المناقشة ، وهي مناقشة مؤلمة للغاية لوفد بلادي ، قدّمنا للمجلس الوقائع المتعلّقة بالموقف ، والدليل الدامغ على هذا العدوان الوحشي ، وندّدنا بممارسات من نوع امبريالي جديد تظهر حاليا في افريقيا . وأعطينا الدليل على أعمال نهم الأراضي والتدخل من قبل ليبيا العقيد القذافي ، مما يشكّل تهديدا ليس على السلم والاستقرار والأمن لبلد صغير مسالم مثل تشاد ، بل أيضا على سلم واستقرار وأمن معظم بلدان المنطقة .

ان ليبيا العقيد القذافي ، بغية تحقيق أهدافها وتنفيذ خططها الجهنمية القذرة ، أقامت بموافقة ومعاونة وتشجيع عضو دائم في مجلس الأمن هو الاتحاد السوفياتي ترسانة عسكرية بحجم غير عادي لتحتل اليوم ، كما احتلت منطقة أوزو بالأمس ، النصف الشمالي لبلادنا ، متحدية لمبادئ القانون الدولي وجميع مبادئ ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ومرة أخرى تستخدم ليبيا أكثر الأسلحة تطورا ضد بلد حاجته الى الخبز تزيد عن حاجته الى السلاح . واكرر أن هذه الأسلحة سوفياتية الصنع أساسا . ان العقيد القذافي يقوم بوزع جماعات جيشه الاسلامي ضد السكان المدنيين الأبرياء العزّل من السلاح . ان الدليل الكافي على هذه السياسة البربرية قد تأكد للمجلس .

وفي هذا السياق قدم وفد تشاد ، اذ يريد الحفاظ على روح ومبادئ حركة عدم الانحياز التي تنتمي اليها تشاد وليبيا ، مشروع قرار بشأن مشكلته الى مجموعة البلدان الثمانية في حركتنا الأعضاء في المجلس . وتذكرون ان وفد تشاد ، حتى يسمح لهذه المجموعة بالتوصل الى نص يحظى بتوافق الآراء بما يؤكد تضامن ووحدة حركة عدم الانحياز ، قدم تنازلات هائلة . وعلى الرغم من استعداد وفدنا فانه نظرا للافتقار الى الارادة السياسية من جانب ليبيا الذي تجلّى دائما في مجموعة عدم الانحياز ، لم تتمكن تلك المجموعة للأسف — مما يثير لدينا شعورا كبيرا بخيبة الأمل — من التوصل الى نص توفيقي طبقا للمبادئ ذات الصلة لحركتنا .

وبصراحة ، اننا لم نكن نتوقع هذه النتائج المخيبة للآمال ، اذ أن الدول الصغيرة ، ومن بينها تشاد ، كان لها دائما ايمان عميق بمبادئ عدم الانحياز وبالمبادئ الواردة في ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

اننا نعتقد ان البلد الذي يقع فريسة للعدوان ، كما هو الحال بالنسبة لتشاد، يحق له أن يلجأ الى مجلس الأمن الذي مهمته الأساسية هي الحفاظ على السلم والأمن في العالم . ان جميع أعضاء المجلس ، وبخاصة الأعضاء في حركة عدم الانحياز ، عليهم أن يلعبوا دورا هاما في هذا المضمار اذ أن هذا النزاع يقع بين بلدين من أعضاء حركة عدم الانحياز .

ولا شك في أن هذا هو تهرّب خطير من المسؤولية من جانب أعضاء عدم الانحياز في مجلس الأمن . وانها لسابقة خطيرة هامة ليس فحسب بالنسبة لمستقبل حركة عدم الانحياز ، التي تعهدت المجموعة بالدفاع عنها بشكل محدد في اطار الأمم المتحدة ، بل أيضا بالنسبة لمستقبل مجلس الأمن ؛ ونذكّر بأن رسالته الرئيسية هي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

ان بعض الدول الأعضاء في المجلس ، وبصفة خاصة الدول التي تنتمي الى حركة عدم الانحياز ، تريد أن تحال هذه القضية الخطيرة بكل بساطة الى منظمة الوحدة الافريقية . ونحن ، من حيث المبدأ ، نوافق على هذا الاجراء ولكن تلك المجموعة أرادت أن تتحدث باسم المعتدى الليبي . ونحن نذكر أن تشاد عرضت النزاع بينها وبين ليبيا على منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر قمتها الرابع عشر في ليبرفيل في سنة ١٩٧٧ . ولكن ليبيا ، كما هو الحال دائما ، ويبدو أنها تريد أن تفرض القانون الذى يروق لها في منظمة الوحدة الافريقية ، أعاقت أعمال اللجنة المخصصة المعنية بالنزاع بين تشاد وليبيا . ولهذا السبب وازاء احتلال جزء من أراضي بلادى واستفحال العدوان الليبي ، لجأ تشاد الى مجلس الأمن حتى يجبر ليبيا العقيد القذافي على الاستماع الى صوت العقل وذلك باعتماده النص الملائم .

ان مشروع القرار الذى قدمه وفدى الى مجموعة عدم الانحياز والنص الاجرائي البحت الذى قدمه رئيس مجلس الأمن يشددان بوضوح على الدور الهام الذى يتعين على منظمة الوحدة الافريقية أن تلعبه بحثا عن حل سلمي لهذه المشكلة المؤلمة . لذلك فانه من الصعب علينا أن نفهم كيف يصرّ عدد من أعضاء المجلس على الحاجة الى احالة هذه المسألة ببساطة الى منظمة الوحدة الافريقية ، وهم بهذا انما يستجيبون لمطلب ليبيا ، البلد المعتدى الذى ينبغي للمجلس أن يدينه دون أى تردد .

هل نفهم من ذلك أن القوة يمكن أن تعلو على القانون وان القوة تفرض الحق ؟ والا كيف نفسر أن تشاد ، وهو بلد صغير فقير ليس لديه من وسائل الضغط الا قضيته العادلة ، لم ينجح في قضيته أمام ليبيا الثرية الصلفة التي عدوانها البربرى واضح كل الوضوح ومؤكد ؟ هل نحن نواجه ظهور مطالب مجموعة صغيرة من البلدان النامية التي

تعتبر أن بلدان عدم الانحياز حليف طبيعي مفترض للاتحاد السوفياتي والتي وضعت ، منذ البداية ، هذه الحرب العدوانية الليبية ضد بلدي في سياق الصراع بين الشرق والغرب ؟ اذا كان الأمر كذلك ، اسمحوا لي أن أذكّر المجلس بأننا نواجه حقبة جديدة محفوفة بالمخاطر المجهولة . واسمحوا لي أيضا أن أذكّر بلدان عدم الانحياز بأن وزراء خارجية دولهم أصدروا نداء في ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٢ لجميع الأعضاء في حركة عدم الانحياز بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لتشاد .

في نفس هذه اللحظة اذ أتحدث أمام هذه الهيئة فان ليبيا القذافي تعزز جهازها العسكري وهناك عشرات من الطائرات المقاتلة السوفياتية تتخذ مكانها على أراضي تشاد وهناك أكثر من ستة آلاف ليبي في شمال البلاد . والحالة جد خطيرة .

ان هذا يعني انه برغم الشلل المؤقت الذي أصاب مجلس الأمن لا نزال نؤمن بدوره الذي يحتم عليه اتخاذ الاجراءات الملائمة حتى يعود السلام الى تشاد وبالتالي الى المنطقة. لذلك فان وفد بلادي يعتبر ان الموضوع لا يزال مفتوحا . ان تشاد يحتفظ بحقه في العودة الى المجلس في أي وقت .

وختاما ، سيدي الرئيس ، أود أن أعرب لكم ولرئيس مجموعة عدم الانحياز ، سفير توغو ، عن خالص الشكر للجهود الحميدة المكثفة التي بذلها كل منكما بغية التوصل الى نص توفيقي يأخذ في الاعتبار الحالة الخطيرة السائدة في تشاد . ولكن مع الأسف لم تكلل تلك الجهود بالنجاح بيد انها أسهمت ، في رأينا ، في توضيح مواقف الجميع ازاء هذه المشكلة المؤلمة التي تواجه بلادي . وأعتقد أن هذه السابقة سوف تكون درسا لجميع البلدان الصغيرة التي قد تقع فريسة لعدوان دول قوية متغطرسة مثل ليبيا .

وفي الختام ، أود أن أتقدم بملاحظة مقتضبة ردا على البيان الذى قدّمه ممثل الكونغو لتوّه . ان الاعلان الذى اعتمد في برازفيل قد عالج موضوع عدم تدخل الدول المجاورة لتشاد . وانني أشعر بالدهشة لأن ممثل الكونغو لم يذكر هذه الفقرة في بيانه ، ولذلك آمل أن يجرى تصحيح للبيان الذى ألقاه منذ قليل كي يأخذ المجلس علما بها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون في تشاد على الكلمات الرقيقة التي وجّهها لي .

أود الآن أن أتكلم بصفتي ممثلا لفرنسا .

لن أعود مرة أخرى الى جوهر المناقشة ، أى الوضع الذى أدى بحكومة تشاد الى تقديم شكوى ضد الغزو الليبي الى هذا المجلس. ان الحالة هناك أصبحت الآن معروفة لدى الجميع ، وموقف فرنسا ، الذى شرحته في بياني الذى ألقيته بتاريخ ٢ آب/أغسطس ، قد شرحه بطريقة كاملة وواضحة رئيس جمهورية فرنسا بتاريخ ٢٦ آب/أغسطس .

ولكنني أود فقط أن أذكر ، في هذه المرحلة من مناقشتنا وفي ضوء المشاورات التي أجريتها في الأيام الأخيرة ، بموقف بلادى ازاء دور كل من منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة .

ان فرنسا تعلّق أهمية كبرى على دور المنظمات الاقليمية . وهي تقدّم ، بشكل خاص ، دعما مستمرا لمنظمة الوحدة الافريقية ، التي تعتبرها فرنسا الاطار الذى لا بديل له لحل المنازعات الافريقية .

وهذا يصدق بصفة خاصة على النزاع في تشاد ، الذى بصدده تؤيّد حكومة فرنسا تأييدا تاما جهود هذه المنظمة . وبالاضافة الى ذلك ، توجد اليوم بعثة من منظمة الوحدة الافريقية في باريس حيث تجتمع بأعلى السلطات .

ولذلك ، آخذين في الاعتبار المبادرة التي تقوم المنظمة الاقليمية بتحضيرها ، نحن نوافق في هذه الحالة على أن يمتنع مجلس الأمن ، دون الاخلال بأى شكل من الأشكال بالاضطلاع بمسؤولياته في هذا الموضوع ، عن اتخاذ أى موقف اليوم .

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس .

لا يوجد هناك متكلمون آخرون على قائمة هذه الجلسة . وسوف يحدد موعد جلسة مجلس الأمن التالية ، التي سيواصل فيها المجلس نظره في المسألة المطروحة على جدول أعماله لهذا اليوم ، بعد اجراء مشاورات مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥